

بين السطور

د. هشام الديوان



مجزرة سبايكر

هناك من يعتقد ان الكتابة عن العراق بوضعه الحالي، إما رفضاً للترويكاً التي تدير أمور الدولة وهي غير موفقة على الاطلاق بمجملها او مجرد تنقيس عن الغضب وخيبة الأمل، وهذا غير صحيح، فكل الفرقاء الحاليين ليسوا مهيين ولم يكونوا مؤهلين في اي وقت لتولي الحكم في بلد مثل العراق. او لاختلاف التطلعات والتوجهات باعتبارهم احزاباً دينية، وأنا رجل مستقل وان كثرت علي الاشاعات من كل حذب وصوب والشبكة العنكبوتية مزجحة بالمعلومات المغلوطة عني، لكني اعذر من كتبها.

في كل الاحوال ومهما تعددت الاحزاب فإن «الجماعة» لا علاقة لهم بالحكم في بلد خرج من حروب وحصار وحكم ديكتاتوري يفترض انه انتهى وانقرض مع الدخول الاميركي للعراق وسقوط نظام صدام، كان العراق مازق او حفرة او مستنقع او اي مسمى وأنا الآن اشهد للمرة الاولى ان العراق «لا صدام» قد دفع اليه وان العراق كان ولازال المقصود بالابادة والمحو وليس التغيير والتطوير والاصلاح. ان امر الاصلاح كالذي يتبناه الاخوة حاملو السلاح في سوريا ضد بلدهم لا ضد الرئيس السوري، يمارسون القتل على الهوية وهم طائفون الى حد العظم وقد حللوا لأنفسهم السلب والنهب والاسر والقتل والمبيت في الفنادق والسفر بالطائرات على حساب الدول المستأجرة لهم والمستغلة لحروبهم. فالاصلاح والتغيير ومداداة الجراح والتنمية وحتى تطبيق الشريعة لتحل محل القوانين والانظمة الوضعية والدولية «حتى وهي غير مقبولة دولياً باستثناء حالة اسرائيل» لا يحتاج الى رجال دين لتخدير المجتمع واقناعهم بأن من سيأتي بعد صدام سيحمل معه عصا سحرية لاصلاح الخلل وتعويض المواطنين عن الحروب التي فرضت عليهم وعن الثمن الذي تم دفعه ولا الى حرامية لسرقته تحت كل المسميات. كنت احاور اغلب من هم بالسلطة الآن وانا وهم في لندن عندما كان صدام في الحكم وكانوا ينتهزون ما بين الاسطر لشتيمة النظام والتكشير به والافراط في الوجود عن المبادئ والقيم النبيلة بعد مرحلة صدام وعن حقوق المواطن العراقي في

الكرامة والامان والاستقرار والرفعة والحياة الكريمة. إلا أنهم يرفضون الآن اجراء اي حديث تلفزيوني على الهواء لأن نفس الاسئلة التي كان يطرحها الشارع على النظام السابق ستطرح عليهم. ووظيفة الاعلام ترجمة مشاعر ومعاناة الناس وليس التثليل وناقل الكفر ليس بكافر.

احد الكبار وافق على لقاء لكنه طلب معرفة الاسئلة وعندما بعثتها له مطبوعة عن الاسباب التي دعت المواطنين يعتبرونه سارقاً ومختلساً وعميلاً لدول اخرى ومثاهاوناً بالقدر الذي سمح لتنظيم داعش الارهابي ان يتسلل الى العراق وان يفكك مرة واحدة بأكثر من ألفين وخمسمئة شاب في عمر الورد ولي خال في العراق كان في الخامسة عشرة من عمره يوم اختفى في العراق وهو عائد من المدرسة ولم يعرف عن أمره شيئاً الى الآن. واقتصد الآن مجزرة سبايكر التي ارتكبت بمنتهى الوحشية والغدر والملا انسانية بعد أسر طلاب القوة الجوية في قاعدة سباير الجوية، وكلهم عراقيون شيعة وسنة وكراد ومسيحيون في يوم 12 يونيو 2014 بعد سيطرة التنظيم الارهابي على مدينة تكريت في العراق وبعد يوم واحد من سيطرتهم على مدينة الموصل وأسروا يومها «2000-2200» طالب من طلاب القوة الجوية وقادوهم الى القصور الرئاسية في تكريت وقاموا بقتلهم هناك وفي مناطق أخرى رمياً بالرصاص ودفنوا بعضاً منهم وهم احياء. وهذا الكلام وهذه الارقام ليست مني وانما هي منشورة ومتداولة ولم ينفها احد هناك.

وبكل قباحة ونداعة وقلة احساس انساني صور تنظيم داعش الارهابي مجريات هذه المجزرة التي أشترك فيها بعض من افراد العشائر السنوية المنتهين الى حزب البعث العربي الاشتراكي في تنظيم داعش الارهابي، وهذا الجزء من الكلام لم اجد له دليلاً غير محاولة تبرير ما حصل في محافظة صلاح الدين، وقد نجح بعض الطلاب العراقيين في الهروب من المجزرة. وتحدث بعض الناجين فقالوا انه تم تسليم الآخرين منهم من قبل بعض المسؤولين في الكلية الذين أوهوا الطلاب بأنهم سيكونون في امان. وهي ملايسات تحتاج الى تفسير وإلى أدلة.

رأي آخر

عبدالعزیز خریط

تویتر: Akhuraibet
/http://khuraibet.blogspot.com

إلى سمو رئيس مجلس الوزراء بشأن أوضاع المعلمين السوريين

وصلنا كتاب من مجموعة من المعلمين السوريين موجه إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الموقر. والموضوع قاصدين معاليكم برجاء قبول التماس هذه المناشدة في تمديد الخدمة لهم في وزارة التربية، ولما هو معروف عن معاليكم من سعة الأفق والرؤية الأبوية لأبنائك التربويين ولظروف إنسانية بحته والتي جبل عليها أهل الكويت قاطبة وممثلة بقائد الإنسانية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ولأسباب أتمت الأكثر اطلاعا عليها، جننا راجين معاليكم ان ينال هذا الطلب التقدير والقبول بالتمديد، علما بأننا لا نزال بكامل عطائنا وادائنا التربوي كما هو معهود منا.

جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم، وان تكون مناشدتنا هذه حماية ودرعا للكويت وأهلها من كل سوء ومكروه. مناشدة من أبنائكم المعلمين السوريين الذين أنهت خدماتهم لبلوغ خدمتهم في بلدهم الثاني الكويت مدة الـ 34 سنة أو أكثر، أبنائكم من المعلمين السوريين الذين تم إنهاء خدماتهم لتجاوزها مدة الـ 34 سنة في وزارة التربية. علما بأن أكثرهم لم يبلغوا سن الـ 65 سنة، وهي السن التي بلغها زملاء لهم سوريون وتم التمديد لهم هذه السنة وسنوات أخرى قبلها. علما بأن أبنائكم هؤلاء لديهم من الخبرة والكفاءة والقدرة الكافية

السوريين. وأداء رسالتهم على أكمل وجه. ونظرا للظروف الصعبة التي تعيشها الجمهورية العربية السورية في الوقت الراهن والتي بموجبها فقدنا كل شيء حتى بيوتنا التي تؤولنا، فقد تقدمنا بطلبنا هذا إلى سموكم مؤمنين بأن بلد الإنسانية الذي يقوده القائد الإنساني سمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله، ولا يمكن أن يضيق بأبنائه السوريين الذين طالما شملتهم رعايته ورعايتكم السامية.

ولا يفوتنا أن نشيد بجهود وزارة التربية مشكورة في مطالبتها المتكررة بالاستعانة بخبرات هؤلاء المعلمين والإشادة بكفاءتهم، أملين أن يتناغم ديوان الخدمة المدنية مع توجهات الوزارة في هذا المجال.

واننا نلتمس من سموكم توجيه المعنيين بالأمر للتمديد لنا ريثما يستتب الأمن في بلادنا. وتفضلوا بقبول خالص الشكر والحب والاحترام والتقدير، وحفظكم الله ومتعمك بموفور الصحة والعافية، وحفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه. مجموعة من المعلمين السوريين الذين أنهت خدماتهم بعد أن بلغت خدمتهم الـ 34 سنة أو أكثر. ولدينا مرفق كشف بأسماء المعلمين السوريين.

ثقافات

عبدالعزیز التميمي



عندما يتحاور الكبار

كنت في السابق من المتابعين لما تقدمه إذاعة صوت العرب من القاهرة من برامج ثقافية وعلمية ودينية واجتماعية، فقد كان الإعلام والإعلاميون هم لسان حال المجتمع، والإعلام أيضا كان القبس الهادي الذي به يسترشد الناس كل حسب عيابه وهواه. فالفنون والرياضة والثقافة والموسيقى وغيرها من الرغبات لها نصيب من الاهتمام الإعلامي الذي كان يعرض على الساحة العربية باستمرار، وأقصد هنا تلك البرامج الحوارية التي كانت تستضيف من

المبدعين الكبار فيستفيد من علمهم الشباب أيما استفادة عباس العقاد، أم كلثوم، بيرم التونسي، أحمد رامي والشيخ الشعراوي ومحمود المليجي ويوسف وهبي وغيرهم ممن كانوا يقدمون للجمهور العربي عصارة جهدهم وخلاصة تجاربهم وشيئا من العطاء والحب والإخلاص، كان المبدعون الكبار عندما تقدمهم البرامج الاعلامية يخلصون في حوارهم نون أنانية أو هدف مرسوم تجاه مصلحة أو منفعة. فريد شوقي، رحمة الله، كان مثاله محمود المليجي

وأئيس منصور كانت قدوته ثلة من الكتاب الآخرين، لا فريد الاطرش يكره العندليب الأسمر ولا عادل امام كان يخشاه امين الهندي أو محمد عوض، كان الكل متعاوناً في طرحه ونقاشه الهادف، فاما أن يفتن أو هو يقتنع بما يطرحه الآخرون وكنا نحن الصغار نتابع ونسمع ونستفيد من ذلك الحوار الحضاري الذي هو سيد الموقف، واليوم للأسف الشديد حرم الجيل المعاصر للكبار ذاك الحوار وتلك المناقشات، فقد أصبح السواد الأعظم من الناس تعتليه أمواج الأنانية وحب الاستفادة والمادة

كلمة حق

د. مبارك وسمي



بوعبدالله والقائد الإنساني

يتميز البشر في مدى قربهم وبعدهم عن المفاهيم الإنسانية لذلك نجد من يشعر بالآخرين ويبدى تعاطفه قريبا من هذه المفاهيم والقيم الإنسانية ويحظى بالقبول والمحبة في الأوساط التي تعرفه تمام المعرفة أو حتى بين الأوساط التي لا تعرفه وسمعت عنه فقط، وأيضا وفي نفس اطار البعد والقرب من المفاهيم والقيم الإنسانية يعتبر الإنسان الذي يقدم حاجة وواجب الآخرين قبل حاجته وواجبه تجاه نفسه من الشخصيات العظيمة، والتاريخ حافل بمن حفر اسمه لأنه اختار التضحية بنفسه حتى يتمتع الآخرون بحياة كريمة أو ساهم بماله ليتمكن الآخرون من تحقيق رغباتهم أو تنازل عن رغباته من أجل رغبات الآخرين، وهذا أصل النبيل ومدعن النبلاء.

لقد مر علينا في الأيام القليلة الماضية حدث حزين ألغى حوله الكثير من أبناء الكويت ممن يحملون قيما إنسانية عالية وشعورا بالآخرين والتعاطف معهم واذ نعزي الوطن بأبنائه الأوفياء اولا وقبل ذويهم لأنهم اختاروا ميدان الدفاع عن الوطن وخطوطه الامامية على حساب خدمة الوطن في مواقع وخطوط أخرى، نسال الله عز وجل ان يتغمد بواسع رحمته ابني الكلية العسكرية الطالبين فالح سعد العازمي وهديب راشد السوارج وان يجعل قبرهما روضة من رياض الجنة، كما نحمد الله عز وجل على كرمه وتحسن حالة الطالب ضابط حمد خلف المطيري. ورغم ان الحدث حزين إلا انه اظهر وجهاً مفرحا يبشر بالخير ودرسا في التضحية

ضوء أخضر

فاطمة الطباخ



«دلاغات» المطار

الجنسيات الآسيوية، منظر غير حضاري في مطار دولة يضيّق الخلق ويفشل، والمصيبة محد يكلمهم.

وانت مكمل وتمشي وتمر يم المنطقة الحرة في المطار «الديوتني فري» إلى اهو سوق مفتوح للبيع العطورات وغيرها ويفترض تشم روائح عطرة، هم ماكو فائدة، شكلهم نحاسة خاشين التسترات مايبون يرشرشون لاختلص، الصراحة ما ينلامون الواحد يتحسف يرش عطر قيمته 40 أو 50 ديناراً عالقاضي.

تتلقت يمين يسار يا جماعة ماكو شفاطات؟ طيب ملطفات جو؟ تقية هوا، لا فوق هذا الأماكن المخصصة للتدخين مو مجهزة عدل مجرد كابينة والريحة كلها برة مختلطة مع ريحة الدلاغات. ليت في تعليمات مثلا على كل مسافر تعبان من السفر المتواصل كالترازييت أو غيره انه يدفع ربع دينار مثلا ويدش ياخذ شاور بحمام مجهز مدفوع الأجر ومتوفر فيه وسائل التنظيف أو حتى ببلاش واجباري، صحيح انه الأمر شخصي لكن الجانب الآخر هو مطار دولة وواجهة للبلد ويحمل اسم بلدي باستطاعتكم السيطرة على الروايح وتنقيتها، بس تكفون بدون «معمول» يزيد الطين بلة، عيل «هلا بريحة هلي» والريحة اللهم يا كافي محضومين أهلي واهل الكويت النظاف

اللي ريحتهم دوم الطيب والعود والعنبر، والسؤال هل المسؤولين في المطار يشوفون إلى يشوفه كل مسافر وزائر؟ وليش ما يفضلون ركاب الترازييت بقاعات بعيدة عن الأظنار؟ ليش الحابل مختلط مع النايل القادم والمسافر بنفس المكان اعقدك حتى أمنيا ما يصير. وهل المسؤولين يشمون الروايح اللي نشمها وكيف متحليلنها هالموظفين بعد غير المسافرين؟ نسال بس لانه ريحة الدلاغات بطت روسنا.

الشعب الكويتي يحب السفر من عمر، من أيام الغوص على قولة شيبانه الله يحفظهم، والسفر له هيبة وشوق وله سواء كنت انت إلى بتسافر أو غيرك وله قوايد بعد، اذكر يوم حنا صغار نفرح بعودة اهلنا ونغني بالحوش ونصفق كل ما شغنا طائرة بالسما: طائرة طارت بالسما العالي فيها فلانة وفلان الغالي وخاصة لما يكونون رايجين العمرة حتى لو بسيارة جمس أو باص، ارتباطنا بالنظر للسما وفرحتنا بالصاويغ البسيطة وحنا صغار كانت عودة وخاصة لما نروح نسلم على احد راد من السفر ويعطينا الكاميراً البلورية إلى شكلها على شاشة تلفزيون إلى فيها صورة الكعبة شرفها الله والمعالم المقدسة فيها ونقعد نجكجك فيها لين تعلق وتخترب.

وفرحتنا اكبر لما تكون بنسافر وحتى لما نرجع نوقف ونلتصص على باب المطار من الداخل صوب سير الجناط اشوف منو بيستقبلنا وتلوح لهم ونروح نقتن عند أهالينا شغنا خالي أو عمي وننطق فوقها ليش هديناهم فحسبالهم ضيعونا. يحليلهم اهلنا اسلوب الطق يستخدمونه عادي بكل شي حتى من خوفهم علينا، أي ليش عا؟ عنف أسري من الصغر. طبعاً عيال هالزمن غير، الكلمة تجرحهم.

المهم، تغيب فترة عن الديرة وترجع كلك لهقة وانت تدندن بالطيارة «انا رديت لعيونج انا رديت» وما تبقى اغنية ماتطري على بالك، رجوع وشوقي ولهفتي لديرتي»، و«بلادنا حلوة ومثل الوطن ما له مثيل»، و«هلا بريحة هلي» وفجأة وانت نازل من الطائرة، تشم ريحة «دلاغات»، وتشوف ناس مسدحة وملتحفة على الارض وعلى الكراسي بالمطار وزحمة مو طيعية وغير عادية بانتظار رحلاتهم وخاصة